السنة التاسعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٩ العدد ٤ (٣٨٧)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר – עתון שבועי

يوم الاربعاء
٢٥ نيسان ١٩٤٥

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O B. 199 Telephone. 3880

على ابواب عيد العمال الدولي (١ ايار ١٩٤٥)

١- في العالم

من عادة حركات العمال التطلع الى الوراء فى عيد اول ايار ومراجعة حساب السنة الماضية . فما هو حساب الحركة العمالية بفلسطين ؟

ان الهستدروت هي الوحيدة من المنظمات العمالية فى فلسطين التى تنشر حساباتها من حين الى آخر ، ولها دائرة احصاء خاصة لهذا الغرض . وتدل احصاءات هذه الدائرة على ان آلافاً من العمال اليهود غير المنظمين ومن اللاجئين قد انضموا الى صفوفها خلال العام المنصرم . وقد قامت الهستدروت بالدفاع عن جميع العمال سواء كان لدى الحكومة او السلطات العسكرية او اصحاب الاعمال الخاصة، بحيث يمكن القول ان جميع عمال فلسطين اليهود والعرب ، المنظمين وغير المنظمين، قد استفادوا بطريقة مباشرة او غير مباشرة ، من اعمال الهستدروت ودفاعها عن مصالحهم . اما طرق الهستدروت فى الدفاع عن العمال فهي متعددة متفرقة ، مثل الاضراب ، والمفارضات، والسعي لدى اللجان الحكومية ، او لدى حكومة لندن ، او بواسطة حركة العمال البريطانية والدولية ، وبواسطة الصحف والنشرات الخ . وقد ازداد نفوذ الهستدروت خلال السنة الماضية بين الاهالى اليهود وفى البلاد كلها ، كما دلت على ذلك الانتخابات «لاجتماع الناخبين اليهود» فى الصيف الماضي.

وهكذا يترأس اليوم احد زعماء الهستدروت الادارة العليا ليهود فلسطين كما يترأس آخر اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية في القدس . كذلك قامت الهستدروت بتوسيع مشاريعها الزراعية والصناعية والمقاولات توسيعاً يذكر .

وفى الوقت ذاته ليس بوسعنا معرفة مدى تقدم حركة العمال العرب فى البلاد ، لان الجمعيات التي لا صلة لها بالهستدروت ، لا تنشر احصاءات عن عدد اعضائها ، وخصوصاً عن عدد الاعضاء ، الذين يدفعون الرسوم بصورة دائمية ذلك لان «المد والجزر» فى التنظيم العمالي ، مثل انضمام الوف من العمال دفعة واحدة الى اضراب لرفع الاجرة ، او لتوقيع مضبطة تقدم للسلطات الخ ، دون الثبات فى التنظيم ودون اداء الواجبات التي يفرضها التنظيم بصورة دائمية — لا قيمة هامة لهما . ولكن الصحف العربية المحلية قد ذكرت العمال وجمعياتهم من حين الى آخر وفى مختلف المناسبات مثل : انشاء فروع جديدة ، وتقديم الطلبات واجراء تحكيم بواسطة لجان تحكيم ، وتحسين شروط العمل مثل نيل يوم راحة وما يشابه ذلك . ان كل هذه دلائل —دون شك— على ان الحركة تتقدم ولو ببطء ، وببطء زائد !

ان الجمعية العربية الفلسطينية واتحاد نقابات العمال لا تزالان تسيران حسب سياستهما القديمة : منع الاتصال بالحركة العمالية اليهودية الكبيرة فى البلاد - اي الهستدروت ، لا بل انهما قاومتا وحاربتا بشتى الوسائل وحتى بوسائل غير ادبية ، الجمعية العمالية العربية المتصلة بالهستدروت — اتحاد عمال فلسطين . ان الهستدروت تمد يدها منذ انشائها الى العمال العرب عارضة عليهم المساعدة المعقولة ، مساعدة حركة ذات اختبار كبير وذات وسائل تنظيمية كبيرة للحركة العمالية العربية الفتية . ولكن اكثرية زعماء العمال العرب لا تميز - مع الاسف - بين السياسة الوطنية المجردة التي تقوم بها الطبقة العربية الغنية ، وبين اهداف عمالية حيوية يومية مهنية . اي ان اولئك الزعماء يخضعون للحركة الوطنية العامة الخضوع التام الاعمى ، مضحين بذلك مصالح العمال العرب . ذلك لانه بدون مساعدة الهستدروت لا امل لحركة العمال العرب ان تتقدم بالسرعة اللازمة الممكنة .

ومن هذا القبيل ما شاهدناه منذ بضعة اسابيع من تهجم مندوبى الجمعيتين المذكورتين على الهستدروت فى مؤتمر لندن واظهار التفرقه بين عمال فلسطين ، العرب واليهود . ومع ان هذا التهجم قد فشل فشلاً تاماً ، كما هو معروف ، فنحن لا نستطيع فى عيد اول ايار الا الاعراب عن اسفنا العميق ازاء هذه الحالة . ان الهستدروت لا تخفي قوميتها ووطنيتها، والمشروع الصهيونى العمالي بفلسطين حافل بصعوبات وعراقيل وظروف خارجة عن العادة، ولذلك فالهستدروت لا تطلب من العمال العرب ايضاً اهمال قوميتهم ووطنيتهم . غير ان ثمة مصالح عمالية حيوية يومية توجب تضافر جميع العمال فى سبيل العمال وسعادتهم دون تميز بين القوميات . والى هذا التضافر قد دعت الهستدروت العمال العرب دائماً دون لأي ، واليه لا تزال تدعو اليوم ، فى اول ايار سنة ١٩٤٥ ، ايضاً .

نود ان نعبر عن املنا بان السنة العمالية القادمة ، سنة الانتصار على النازية والفاشية، ستكون سنة انتصار التضامن العمالي بفلسطين ، سنة انتصار المصالح العمالية المشتركة على المصالح السياسية المتفرقة .

القدس (بالكور)— على اليهود الفلسطينين ان يقدموا هذا العام مبلغ ٤٠٠٫٠٠٠ ج ف. لمشروع مساعدة عائلات المتطوعين اليهود فى فلسطين . وتقول ادارة اللجنة المشرفة على هذا المشروع النبيل ان نتائج التحصيل فى الاشهر الاخيرة كانت مرضية جداً حتى يمكن القول بان المبلغ المنشود سوف يحصل بدون صعوبة لا بل من المحتمل جداً ان يحصل مبلغا اكبر من هذا .

هذا وقد خصصت الوكالة اليهودية لهذا الغرض ١٠٫٠٠٠ ج. ف. فى الشهر .

٢- في فلسطين

ما اعظم الفرق بين اول ايار هذا العام واول ايار عام ١٩٤٤ ! انتا مشرفون الآن على نهاية الحرب الهائلة في اوروبا بانتصار باهر عظيم للدول الديموقراطية من جهة، وحليفتها العظيمة الباسلة ، الدولة الروسية السوفياتية ، من جهة اخرى . وقد حررت خلال السنة الاخيرة معظم الدول الاوروبية التي كانت ترزح تحت النير النازى الفاشى الهائل ، فتحررت معها بطبيعة الحال الحركات العمالية فى تلك البلدان . وقد كان المؤتمر الدولي للنقابات المهنية الاخير فى لندن اول اجتماع للحركة العمالية العالمية قبيل انتهاء الحرب .

ان الحركة العمالية تقف في هذا العيد الانسانى الكبير، فى سنة ١٩٤٥ ، على قبور ملايين كثيرة من ابناء البشر عامة ، ومن ابناء الطبقات الفقيرة العاملة وابناء الشعوب الضعيفة — ومنهم اليهود بعدد هائل يفوق كل نسبة — خاصة . تلك القبور سببها الجنون والتطرف القوميان ، قبور الحركتين النازية والفاشية . غير ان تلك القبور قد دفنت فيها عدا اجسام بنى البشر الذين ذهبوا ضحية ذلك الجنون ، امان وقيم واهداف انسانية سامية نبيلة ايضاً . ان الحرب الحاضرة قد هدمت اركان المجتمع الانسانى مع ان هذه الاركان كانت غير ثابتة ، لا بل فاسدة مسوسة منذ القدم ، منذ انشاء المجتمع المبني على استغلال بعض الطبقات لسواد الشعوب .

اجل ، ان الحركة العمالية العالمية الحرة تقف فى هذا العيد ، عيد اول ايار ١٩٤٥ ، بهجة سعيدة لانتهاء المرحلة الرئيسية للحرب الحاضرة ، اي المرحلة الاوروبية بانتصار حاسم مطلق للقوى الديموقراطية الحرة . ولكنها تقف ايضاً فى آن واحد قلقة تتناهبها الهموم والهواجس : ترى هل سيبنى على انقاض العالم القديم ، عالم جديد خال من نقائص القديم الفظيعة ؟ وهل سيضمن العالم المجدد عدم عودة المصالح والميول الحربية العالمية الى الظهور للمرة الثالثة فى المستقبل القريب ؟

ان الحركة العمالية لم تعد فى عصرنا حركة مهنية ضيقه النطاق تهتم بمصالح الطبقة العاملة فقط . ان هذه الحركة باتت تدرك بان مصير الحركة العمالية مرتبط كل الارتباط بمصير العالم برمته ؛ وان مكانة العمال ذوى الوعى الناضج قد اصبحت الآن راجحة فى تعيين مصير العالم والتأثير فيه ، لا سيما بعد ان ظهرت مقدرة الدولة العمالية العظيمة ، اي روسيا السوفياتية ، في الانتاج الحربى ، وفى القيادة والبسالة الحربيتين، وفي الدفاع عن الوطن ايضاً . وكل هذا من شأنه ان يلقى على عاتق الحركة العمالية مسؤولية كبيرة جداً ، لا بل المسؤولية الرئيسية فى توجيه دفة «سفينة العالم» فى المستقبل . هذا لان خصوم العمال، ونعنى بهم الطبقة الرأسمالية خاصة وطبقة المحافظين عامة ، لا يهتمون بالعالم وبسواد الشعوب اجمع بمقدار ما يلائم ذلك مصالحهم الخصوصية المادية ويشبع مطامعهم الاشعبية وشهواتهم الدنيئة فقط .

نعم انها مسؤولية عظيمة ولن يستطيع العمال تحمل اعباءها سوى بتوحيد الصفوف والاقدام بجرأة على بناء عالم جديد يحقق الاهداف الاشتراكية النبيلة .

...

فى الوقت الذى يحتفل فيه عمال فلسطين بعيد العمال الدولى، يواصل مئات عمال وموظفى «نيشر» اضرابهم فى سبيل نيل حقوقهم العادلة . وفى هذا اليوم يعرب جميع عمال فلسطين عن احتجاجهم الشديد لتصرف ادارة معمل «نيشر» الشاذ ، ويضمون صوتهم الى صوت المضربين ويشجعونهم على المضى فى اضرابهم.

قاذفات القنابل الاميركية فى سماء برلين .

جنود الحلفاء يتقدمون فى مدينة بيذورغ بعد غارة تمهيدية هائلة .

لن يستقر السلام في العالم الا :


من صور روزفلت الاخيرة لدى وصوله الى مطار مدينة يالطه حيث انعقد مؤتمر الثلاثة الاخير. ويرى الى جانبه المستر تشرتشل فولوتوف فستيتينيوس

في ميادين الحرب والسياسة

في برلين !

تكلمنا فى العدد السابق عن اتجاه الجيوش فى الميدان الحربى الالمانى المركزي «نحو برلين»، اما اليوم فقد اصبحت الجيوش الروسية تحارب «فى صميم برلين». نعم ان برلين مدينة عظيمة كان عدد سكانها قبل الحرب يزيد عن اربعة ملايين نسمة وهى عرق المانيا الرئيسى من عدة وجوه. لذلك اعلن الآن (وربما كان هذا على سبيل الدعاية فقط) ان هتلر قرر البقاء فى العاصمة. وليس احتلال مدينة كبيرة كهذه، يدافع عنها نازيون متطرفون يائسون من الامور البسيطة حتى فى الحروب الحديثة؛ فلدينا امثلة من الدفاع الباسل عن موسكو وستالينغراد ولينينغراد. غير ان حالة برلين بلغت منتهى اليأس لان لا مؤخرة لها تعتمد عليها، اذ ان هذه المؤخرة اصبحت فى ايدى الروس والامريكان والبريطانيين. وفعلاً استولى الروس على بعض اجزاء هامة من احياء المدينة فى اطراف العاصمة، والدفاع العنيد عنها سوف يؤدى الى هدمها هدماً باتاً. وفى الوقت ذاته يواصل الحلفاء تقدمهم في الغرب والجنوب، ويهاجم الروس والامريكيون من جهتين — فى آن واحد — تشيكوسلوفاكيا؛ كما يهاجم البريطانيون والامريكيون الالمان في شمال ايطاليا ويضطرونهم الى التقهقر. وقد تبددت الجيوش الالمانية وتفرقت الى فرق لا صلة بينها فى جميع الميادين، تحارب كل منها على حدة ولكن بدون استماتة! اما جيوش مونتغومرى فتسعى الآن الى احتلال الموانئ الالمانية الشمالية (بريمن وغيرها).

بوخنفالد

منذ سنتين بدأت الاخبار عن فظائع النازيين فى اهلاك اليهود وغيرهم فى «معامل الابادة» النازية تتسرب الى اوساط اليهود فى العالم. وقد قام اليهود على اثر ذلك يحاولون لفت اهتمام الرأى العالم العالمي الى تلك الاعمال الوحشية التي لا يعرف التاريخ مثيلاً لها حتى فى اظلم عهوده، اذ ابيدت ملايين من اليهود — رجالاً ونساء، شيوخاً واطفالاً — فى مخادع خاصة للغازات الخانقة، كما اهلك فى تلك «المعامل» ابناء الطبقات الراقية وزعماء الحركات التحريرية من الامم الاوروبية التي قرر النازيون اذلالهم وجعلهم فى مستوى العبيد. وقد عرف ايضاً ان المعتقلات النازية هي بمثابة فروع لتلك «المعامل» ايضاً ولكن بدون غرف خنق فقط. وكانت سوء المعاملة وقلة الغذاء والامراض تفتك بالاسرى — وبينهم شيوخ واطفال ايضاً — فتكا هائلاً.

اجل انذر اليهود العالم وحذروا وصاحوا واستغاثوا ولكن الآذان بقيت صماء، لا بل لم يؤمن العالم بصدق تلك الاخبار... واخيراً استولى الحلفاء على معتقلات بوخنفالد وبلزن-برغن وغيرهما فشاهدوا بام اعينهم فهلعت القلوب وارسلت الوفود البرلمانية واغمى على اعضاء الوفود و...

الآن، والآن فقط، بات العالم يصدق فظائع النازية وماهيتها!... اما الضحايا — والقسم الاكبر منها من اليهود — فماذا تفيدها هذه التحقيقات والشهادات المتأخرة؟ ترى هل يكون ذلك عظة للمستقبل على الاقل؟

الفيلق اليهودى

يحارب نحو مليون يهودي فى صفوف الحلفاء، ومنهم من ابناء فلسطين ايضاً. ورغم كون اليهود يعتبرون من اكبر ضحايا هذه الحرب نسبياً، لم يؤذن لهم بالظهور كقوة ناقمة اسوة بكل امة اخرى، الى ان انشئ الفيلق اليهودى المحارب فى جبهة ايطاليا. وقد ذكر الجنرال كلارك مؤخراً لاول مرة فى هذه الحرب ان فى الهجوم الحالي على الالمان يشترك اليهود الى جانب الامريكان والبولونيين والهنود الخ، والفيلق مسؤول عن قطعة خاصة في الجبهة وقد اشتهر فى مدة قصيرة بمهارته وبسالته وبطشه بالالمان.

...

على الهامش

المملكة السعودية تميز

بين ابناء الديانة اليهودية وغيرهم

نشرت جريدة «هآرص» كتاباً طبق الاصل ورد من المدير الامريكي لشركة المناجم فى المملكة السعودية، يعرف فيه عاملاً اختصاصياً يهودياً ان الحكومة السعودية لا تأذن لابناء الديانة اليهودية بالدخول الى المملكة السعودية. ومع ان الشركة لا تفرق بين الديانات فى تشغيل مستخدميها فانها لا تستطيع تشغيل يهودى في تلك البلاد العربية!»

يجري هذا فى الوقت الذى انضمت فيه الدولة العربية السعودية الى الامم المتحدة، التى تحارب التحيز العنصرى، لانها ترى فى تطبيق مبدأ العنصرية دعامة الفاشية والنازية الرئيسية. ويجري هذا فى نفس الوقت الذى يحاول فيه الساسة العرب التأثير على اليهود بان لا خوف عليهم من السيادة العربية ومن استقلال العرب بفلسطين. ولا يسعنا ازاء هذه الدعاية وتلك السياسة ان نذكر الوقائع المرة التي عددناها مراراً وتكراراً على صفحات هذه الجريدة، وهى: ١) منع الطلاب اليهود من دخول الجامعات المصرية بصفة طلاب وحتى بصفة طلاب الادب العربى؛ ٢) منع اليهود من اجتياز العراق ولو عن طريق الترانزيت فقط؛ ٣) ونضيف الآن منع ابناء الدين اليهودى فقط من دخول المملكة السعودية!!

فما قول الوفود العربية فى مؤتمر سان فرانسيسكو، ذلك المؤتمر الذي مهمته وضع الاسس لعالم جديد، مناقض لعالم هتلر وقوانينه وسياسته المعروفة؟ اجل، ماقول تلك الوفود فى هذا؟؟ وما قول العرب التقدميين؟ واين هم؟؟؟

...

عائلة المانية تذوق طعم التشرد فى هذه الحرب التى اثارها الالمان فجروا الويل والوبال على امم كثيرة وعلى انفسهم ايضا فى النهاية

ماريو رواته

اثار هرب الجنرال ماريو رواته من معتقله ضجة كبيرة فى روما، فحدثت مظاهرات صاخبة ونشبت اضطرابات دموية، واعلن الوزراء الشيوعيون عزمهم على ترك الوزارة اذا لم تتخذ الحكومة التدابير الحاسمة ضد الفاشيين ومساعديهم.

فمن هو ماريو رواته؟

ان التهم الاساسية الموجهة ضده تتعلق بايام خدمته كقائد الجيش الايطالي الثانى فى يوغوسلافيا (من كانون الثانى ٩٤٢ حتى شباط ٩٤٣).

اشتهر اسم رواته لاول مرة اثناء الحرب الاهلية فى اسبانيا. وكان اول ضابط من رئاسة الاركان الحربية الايطالية الذى ارسل الى اسبانيا اثناء تلك الحرب. ويقال انه ارسل فى مهمة تنظيم صفوف «المتطوعين» الايطاليين من جديد بعد ان هزموا فى احدى المعارك. ولما عاد من اسبانيا رقي لدرجة ماجور جنرال. وفى اواخر عام ٩٣٩ تعين مساعداً لبادوليو وشهد عقد الهدنة بين بادوليو والحكومة الفرنسية فى حزيران ١٩٤٠.

وبعد استقالة غرازيانى تعين رواته رئيس الاركان الحربية وبقي في هذا المنصب حتى ٢٠ كانون الثانى ٩٤٢ حين تعين قائداً للجيش الثاني فى يوغوسلافيا. ظل فى يوغوسلافيا سنة ثم ارسل الى صقلية وبعدها تعين رئيس الاركان الحربية من جديد.

وكانت ايام خدمته فى يوغوسلافيا صفحة سوداء فى تاريخ حياة رواته. فقد وقعت فى ايدى الحكومة اليوغوسلافية مستندات وشهادات تدل على ان رواته كان من اكبر المساعدين لسلطات الاحتلال على اضطهاد الاهالي والتنكيل بهم. فهو المسؤول عن قتل عدد كبير من الرهائن وهو الذى امر بنسف قرى ومدن باكملها على اساس الاشتباه بانها تأوى عصابات الغوريلا.

فلا عجب والحالة هذه ان تضع الحكومة اليوغوسلافية اسم رواته فى رأس لائحة مجرمي الحرب.

برختسغادن - وكر هتلر المحصن

روت جريدة «مورغن تيدينغنن» السويدية ان كبار الزعماء النازيين موجودون الآن فى برختسغادن، التى اصبحت اكثر المعاقل مناعة وتحصنا فى المانيا. ويقال ان هيملر قد ترك قيادته فى الشرق ولجأ الى برختسغادن ايضاً. وينوه كاتب المقال السويدي بان جميع القرائن تدل على ان هتلر ومساعديه ينوون الدفاع حتى الرمق الاخير فى هذه القلعة المنيعة، كما تؤيد مصادر سويسرية ان برختسغادن ستكون المركز الذى سيدير منه هتلر معركته الاخيرة اليائسة.

برنهوف: مسكن هتلر

ان مسكن هتلر الخاص اصبح صرحاً محصناً الى درجة تفوق كل حد وتصور. فقد نشأت حوله مدينة كاملة تحت الارض، كما حفرت انفاق عميقة طويلة تصل بين المنزل وبين مختلف اجزاء المانيا. ولا سبيل الى تعداد المواقع المحصنة والمدافع المضادة للطيارات والمدافع الرشاشة الخ.. التي حشدت فى برختسغادن. والمنطقة كلها محاطة باسوار من الاسلاك المكهربة، وقد ركزت فيها كميات هائلة من السلاح العصرى المتقن. ومن البديهى ان ما من نقطة محصنة تستطيع مهما عظمت مناعتها الصمود مدة طويلة امام قوى الاعداء الراجحة. وكل هذه الاستعدادات ليست سوى جنون مطبق. على ان هتلر واعوانه لا تهمهم قيمة هذا المعقل العسكرية بقدر ما تهمهم قيمته السياسية وامكانية استغلالها لاحاطة خسوف النازية وانهيارها بشبه اسطورة عن بسالة الزعماء ودفاعهم الباسل فى ذلك المعقل. انهم يبغون خلق اسطورة شعبية اصطناعية واهية ولكن هيهات...

اقوال شاهد عيان

وبهذا الصدد من المفيد ذكر ما كتبه فرانسوا بونسيه، سفير فرنسا فى برلين فى عهد «مونيخ»، على اثر زيارته لهتلر فى مقره الخاص، قال:

«سافرنا الى مكان غريب منتصب فوق قمة صخرة على علو الفي متر. وكانت الطريق المؤدية اليه قد حفرت فى جوف الصخر وامتدت بصورة ملتوية مسافة عشرين كيلومتراً تقريباً. وتلك المنعرجات والانحرافات الخطرة تشهد على حذاقة المهندس تودت الذى قام بمشروع مد الطريق على ما يحفه من الاخطار. وقد استغرق تنفيذ المشروع ثلاث سنوات. وتؤدي هذه الطريق الى نفق طويل يتغلغل فى اعماق الارض ويغلق بواسطة باب مزدوج ثقيل مصنوع من البرنز.

وفى آخر النفق يرى الزائر بانتظاره مصعدة غطيت جدرانها بالواح نحاسية ثقيلة. وتصعد به المصعدة الى منزل هتلر. وهنا يقف الزائر مشدوها امام المنظر الذى يبدو له: بناية ضخمة مغلقة من جميع اطرافها قائمة على صف من الاعمدة وتعلوها قبة ضخمة مكسوة بالزجاج. وتقع العين من النوافذ الكبيرة على مناظر رائعة بديعة حتى، ليخيل للناظر انه يطل من طائرة. فهناك سلسلة الجبال والصخور البارزة والبسط السندسية الخضراء والغابات المكتنفة الممتدة الى منتهى الافق، وكل هذا يجعل البيت يبدو كأنه معلق في الهواء. والمنظر بوجه الاجمال بديع رائع يجعل المرء يتساءل أفى المنام هو ام فى اليقظة، وهل ان شخصاً سليم العقل انشأ هذا المنزل ام شخص مهووس مصاب بجنون الكبرياء وحب التسلط. هل اراد هتلر العزلة فى هذا المكان ام انه يرى فيه ملجأ من الخوف الذى يساوره؟».

كتبت هذه الاقوال عام ١٩٣٨. ومنذ ذلك الحين جرت تطورات كبيرة في برختسغادن ولا سيما فيما يتعلق بزيادة التحصينات. والآن يظهر ان مقر هتلر الشخصى قد اصبح مركزاً للقيادة النازية العليا. ويعتقد الكثيرون ان هتلر سوف يمنى بالهزيمة الاخيرة هناك. ولاعجب بعد هذا ان اغار الحلفاء عدة مرات على برختسغادن فى المدة الاخيرة.

القدس (بالكور) — تسافر عما قريب الى اليونان فرقة مؤلفة من ٢٨ طبيبا وممرضة ومترجما موفدين من قبل مؤسسة «اونرا».


جماهير الالمان يتفرجون على جنود الحلفاء اثناء دخولهم مدينة نورنبرغ — معقل النازية ومركز مؤتمراتهم الشيطانية

بمحق النازية والفاشية الهمجيتين وبناء



مدافع امبركية جديدة هائلة تصب الحمم على مواقع الالمان

العمل والعمال

تضامن العمال العرب واليهود

يضمن انتصار قضيتهم

فى مساء يوم الجمعة الماضي انتهى اضراب عمال البريد والبرق فى منطقة يافا وتل ابيب، الذى اعلن على اثر كتاب دورى اعتبره العمال العرب واليهود ماساً بكرامتهم. وقد حدث هذا بعد ان طالت المماطلات فى اجابة ادارة مصلحة البريد والبرق طلبات العمال بشأن رفع الاجرة الضئيلة وتحسين شروط العمل الخ.. وقد ساد تضامن تام بين العمال العرب واليهود حتى اضطرت دائرة البريد الى مقابلة وفد من العمال وموظفى بريد تل ابيب والاستماع الى شكاويه بحضور مفتش دائرة العمال الحكومية المستر ساندرس. وقد اعتذر ممثل المدير العام عما حدث والغى الكتاب الدوري المهين ثم وعد بانهاء البحث فى جميع طلبات العمال خلال ٢١ يوماً تعرض بعدها الاستنتاجات على الحكومة والعمال وقد وعد ممثل المدير العام بانه يؤيد طلب عدم خصم اجرة ايام الاضراب وسيقدم الطلب مع تأييده المدير.

وقد تضامن عمال البريد فى المدن الاخرى مع المضربين، كما اضرب فى حيفا في يوم الجمعه ١٥٠ عاملاً من اليهود والعرب مدة ساعتين واحتج آخرون.

...

موئتمر العمال الزراعيين

المنتظمين فى الهستدروت

انعقد فى الاسبوع المنصرم فى كفر سابا المؤتمر السادس لعمال الزراعة التابعين للهستدروت. وتقوم نقابة خاصة بادارة شؤون هؤلاء العمال الذين ينقسمون الى قسمين اساسيين: عمال الاجرة والعمال الذين يعيشون فى القرى العمالية. وقد شملت ابحاث المؤتمر القسمين اي عمال الاجرة فى القرى المسماة مستعمرات، وفى القرى العمالية الذاتية. ومن المعروف ان اكثرية اصحاب البيارات اليهود تفضل تشغيل العمال الرخيصين، اى العمال العرب، دون العمال اليهود الذين يطالبون باجرة ملائمة او «غالية» حسب تعبير اصحاب البيارات. وقد ساعدت الظروف، او بالاحرى منع هجرة اليهود الى البلاد بقدر يتلائم مع تقدم البلاد فى السنين الاخيرة ولا سيما التقدم الصناعي، على تقلص العمال اليهود فى البيارات. وفى هذه الظاهرة خطر على مستوى درجة الاجرة العمالية فى البلاد عامة، لان فلسطين محاطة من كل الجهات ببلدان يوجد فيها جيش عظيم من العمال الجياع الذين يكتفون بالاجر الزهيد، وهم يتسربون الى هذه البلاد على الدوام، وخصوصاً فى سني التقدم الزراعى او الصناعى. اضف الى هذا مشكلة البيارات عموماً فى الحرب الحاضرة التي تأتت عن انعدام الاسواق الخارجية وعدم امكانية التصدير.

اما عدد العمال اليهود فى البيارات اليهودية الآن فيبلغ نحو ٤٠٠٠ (وعدد العمال العرب فى بيارات العرب نحو ١٦٠٠٠). بينما عدد العمال اليهود العام وافراد عائلاتهم الذين يعيشون فى المستعمرات — اي فى مزارعها وبياراتها ومعاملها ايضاً — يبلغ ٤٢٠٠٠ نفس، منهم ٨٠ فى المئة من اعضاء الهستدروت. وقد اتخذ المؤتمر بعض القرارات فى سبيل المحافظة على اجرة عمل ملائمة فى المستعمرات والسعي لزيادة عدد العمال اليهود فيها فى المستقبل.

وثمة ٤٣٠٠٠ نفس تعيش فى ١٥٧ قرية عمالية. وقد بحث المؤتمر حالة تلك القرى وما تحتاج اليه من الوسائل المالية لاتمام مشاريعها، كما بحث ايضاً مسألة الوف الشبان والجنود المسرحين بعد الحرب الذين ينوون انشاء قرى عمالية جديدة. وحيث ان تقدم الزراعة اليهودية بفلسطين قد اصبح فى العهد الاخير تقدماً يخص العمال اكثر من سواهم من الطبقات الاخرى، لان تلك الطبقات تهتم باكثريتها بغرس البيارات فقط التي هي في حالة كساد الآن، فقد بحث المؤتمر المشاريع الزراعية الفلسطينية العامة، مثل مسألة الرى وتحويل المساحات القفراء الخالية الشاسعة الى اراض زراعية.

وقد كانت جميع ابحاث المؤتمر تجرى على ضوء المأساة اليهودية الهائلة التي سببها الوحوش النازية فى اوروبا، ودرس طرق انقاذ البقية الباقية واستيعابها فى فلسطين، لان جميع الدلائل تدل الآن على ان لا حياة لليهود فى اوروبا بعد الحرب.

المرأة السوفياتية

ان النازيين الوحوش يقفون مشدوهين عندما يرون ان المرأة تتمتع بمساواة تامة فى الحقوق فى بلاد السوفييت. ذلك ان الالماني الهمجي الشرس يرى فى المرأة أمة او خادمة لزوجها ليس الا.

واذا كان الالمان يعاملون نساءهم على هذا النحو، فماذا تراهم اعدوه لاجل الفتاة والمرأة السوفياتية؟ ان هدفهم الوحيد تدنيس شرفها، وانتهاك عفافها، وتقطيع اوصالها وقتلها والتنكيل بها. فالحيوانات الضارية التي اوجدها هتلر، تلك الحيوانات التي لا تعرف للاخلاق والمشاعر الانسانية معنى، تقترف فظائع تشيب لهولها الولدان في الاماكن التي تحتلها. وقد اضحى التنكيل بالمرأة السوفياتية احد الملاذ الاصلية لدى البهائم الفاشية، حتى ان وهذه البهائم لاتتورع عن اضطهاد وقتل وحرق الاولاد على مرأى من امهاتهم، او عن اغتصاب الامهات على مشهد من اولادهن. اما الفتيات فيقتادونهن كالقطعان الى بيوت الدعارة والفسق. ان الفاشيين يبتغون دوس كرامة المرأة السوفياتية واذلالها. ولهذا امعنوا فى استعباد المرأة السوفياتية الحرة.

وهذا كتاب عثر عليه فى جيب جاويش المانى قتل في معركة لنينغراد، ارسلته والدة الجاويش من المانيا تقول فيه:

«فى ظهر يوم امس جاءت لزيارتنا انه ليزه اوستر. وكانت في حالة غضب شديد لان خادمتها الروسية الشابة انتحرت شنقاً فى زريبة الخنازير التى بدارها. ومع ان انه ليزا قطعت الحبل فوراً لم يجد ذلك اذ كانت الفتاة قد فارقت الحياة. ان الخادمات البولونيات اللائى يعملن لدينا روين اكثر من مرة ان السيدة روستر كانت تضرب وتشتم الفتاة الروسية بدون رحمة او شفقة. وقد كانت الفتاة دائمة البكاء والحزن، ولا شك انها انتحرت من شدة اليأس. حاولنا تهدئة روع السيدة روستر قائلين انها تستطيع الحصول على خادمة روسية غيرها لقاء دريهمات قليلة...»

وهكذا فليس الجندى النازى وحده يرى في المرأة الروسية بهيمة عمل يمكن الحصول عليها «لقاء دريهمات قليلة» بل ان المرأة الالمانية ايضاً ترى هذا الرأي!

غير ان هؤلاء الفاشيين الانذال اذ رفعوا يدهم الدنسة على المرأة السوفياتية لم يأخذوا بالحسبان القوة العظيمة الكامنة فى نفس ذلك العدو وما أمر النقمة التى سيلحقها بهم.

...

خاضت المرأة الروسية جميع الميادين: فهي تعمل فى التمريض والاعمال الاستكشافية وفى المدفعية وفي تدمير الدبابات وفى فرق الغوريلا. اجل انها تؤدى قسطاً وافراً فى كل ميدان وتبرز فيه.

فبين الفرق التي دافعت عن ستالينغراد ذلك الدفاع التاريخي المجيد، كانت فرقة مدفعية مؤلفة كلها من فتيات ينتمين الى منظمات الشبيبة السوفياتية. وقد دافعت هاته الفتيات عن مدينتهن دفاعاً باسلاً وعجز الالمان عن كسر شوكتهن.

ليسيصينا وملنتايفه، فتاتان روسيتان انتدبتا للتسلل الى مؤخرة العدو واستقاء المعلومات. وبعد ان ادتا مهمتهما بتوفيق ابحرتا فى معبرة صغيرة تحت ستار الليل المدلهم الى الضفة الثانية من النهر. الا ان المعبرة انكسرت في منتصف الطريق، وكان جنود فنلانديون على جانبى النهر. لم يبق امام الفتاتين سوى عبور النهر سباحة. «انى دون شك لن ابلغ الضفة الثانية» قالت ليسيصينا. ان مهمة الاستكشاف قد انهكت قوى الفتاتين ولكنهما يعلمان جيداً ان ايصال الاخبار والمعلومات واجب مقدس. وهكذا بدأتا بالسباحة. بعد برهة اشرفت ليسيصينا على الغرق. ولما اقتربت ملنتايفه لمساعدتها انتهرتها ليسيصينا بصرامة: «انقذى نفسك ولا تبالي بى». وكانت كلماتها كالامر الحازم. وقد خشيت ليسيصينا ان لا تتمالك من الصياح فى دقائق احتضارها الاخيرة وبذا يشعر بوجودها الفنلانديون فلا تصل الاخبار الى حيث يجب ان تصل. وتغلبت الفتاة البطلة على غريزة البقاء واغرقت نفسها فى اعماق النهر.

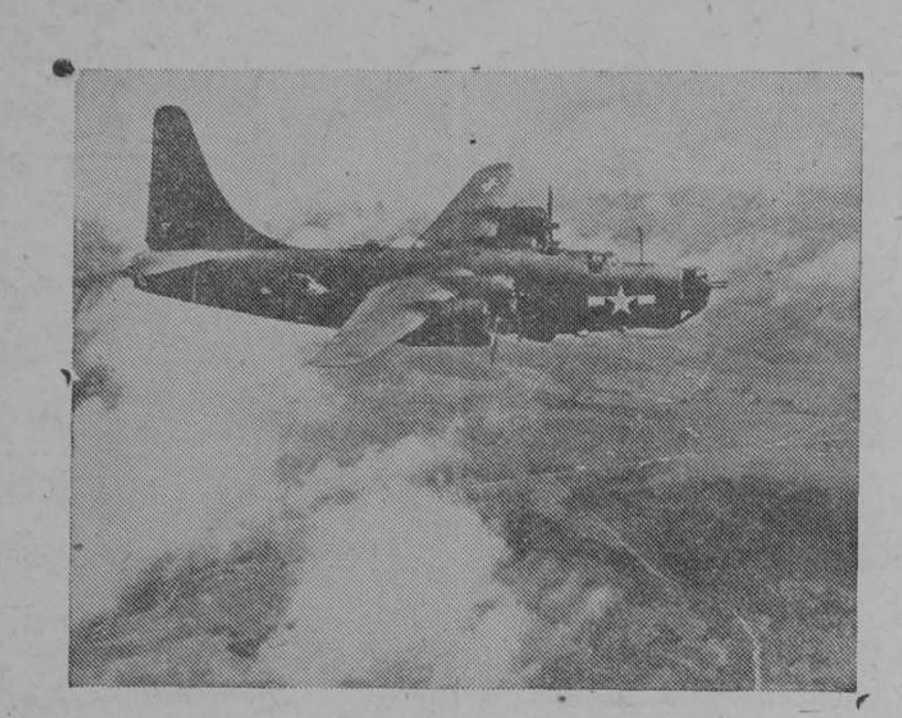
وفي روسيا ملايين من امثال هذه الفتاة اللائي لا يترددن ولو لحظه عن تضحية حياتهن لاجل الوطن.

...

وهذه تمارة، ممرضة لم تتجاوز السابعة عشرة، كانت تنقل جرحى من الجبهة فى سيارة اسعاف. وفى الطريق انقضت سبع طائرات العدو على السيارة وامطرتها وابلاً من القنابل المحرقة. فاشتعلت النيران في السيارة وجرح السائق جراحاً مميتة. عندئذ شرعت تمارة تخرج الجرحى من السيارة الملتهبة. خمس عشرة مرة دخلت السيارة وخمس عشرة مرة سارت نحو الغاب القريب وهى تنوء تحت ثقل الجريح. وقد اشتعلت النار فى ثيابها وتشققت شفتاها من النار الكاوية وامتلأت يداها بالحروق... ولكن الفتاة الباسلة لم تبال بكل هذا وانقذت جميع الجرحى.

وكانت تهمس فى اذانهم «لا تخشوا اسراً فلن اترككم، لن اترككم ...» وبعد ان فرغت من نقل الجرحى مزقت الثياب الملتهبة عن جسدها وبآخر ما تبقى لها من قوة بلغت احد مراكز الاسعاف.

اجل ان مهمة الممرضة فى الجبهة مهمة سامية تثير الاحترام والاعجاب. فهى تقدم المساعدة للجريح غير مبالية بنار العدو او بالثلج، وهي تقضي الليالي باكملها فى السهر على راحة الجريح وتخفيف آلامه. ان وصف اعمال بطولة الممرضات يحتاج الى مجلدات ضخمة. وهذه المجلدات سوف تكتب بمداد الفخر، لان الشعب لا ولن ينسى بطولة بناته السامية.



قاذفة قنابل جديدة «برايفيتير» معدة للاغارة على اليابان وتمتاز بكونها تستطيع التحليق فى الجو مدة ٢٠ ساعة متواصلة دون الاضطرار الى الرسو

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

פּוֹעֲלֵי כּוֹל הָעַמִּים יַפְגִּינוּ בְּאֶחָד בְּמַאי זֶה:

אֶת שְׁאִיפָתָם לַאֲחָדוּת – אַחְדוּת פּוֹעֲלִית כְּצַעַד לַאֲחָדוּת אֱנוֹשִׁית כְּלָלִית;

אֶת שְׁאִיפָתָם לָשִׂים קֵץ לְכוֹל אוֹתָם הָאֱלֶמֶנְטִים שֶׁעוֹרְרוּ בְּדוֹר אֶחָד שְׁתֵּי מִלְחֲמוֹת עוֹלָם וְהֵבִיאוּ חוּרְבָּן נוֹרָא עַל עַמִּים וַאֲרָצוֹת רַבִּים;

אֶת שְׁאִיפָתָם לִבְנוֹת עוֹלָם חָדָשׁ בְּלִי מְנַצְּלִים וּבְלִי מְנוּצָּלִים;

אֶת שְׁאִיפָתָם לְהַבְטִיחַ (לְהַבְטִי-חַ) אוֹשֶׁר לְכוֹל עַמֵּי הָעוֹלָם, וַאֲפִילוּ לַחַלָּשִׁים בְּיוֹתֵר, עַל יְדֵי הַפָּקַת כּוֹל אוֹצְרוֹת הַטֶּבַע וְנִצּוּלָם וַהֲפִיכַת הַשְּׁמָמוֹת לְגַנֵּי-עֵדֶן.

אֶת שְׁאִיפָתָם לְהַבְטִיחַ שָׁלוֹם קַיָּם בָּעוֹלָם.

ان عمال جميع الشعوب يعلنون فى اول ايار هذا:

طموحهم الى الوحدة — وحدة عمالية كخطوة لوحدة انسانية عامة؛

طموحهم الى وضع حد لجميع تلك العناصر التى اثارت فى جيل واحد حربين عالميتين وجلبت دماراً هائلاً على شعوب وبلاد كثيرة؛

طموحهم الى بناء عالم جديد، بدون مستغِلين وبدون مستَغلين؛

طموحهم الى تأمين السعادة لجميع شعوب العالم حتى لاضعفها، وذلك بواسطة استخراج جميع كنوز الطبيعة واستغلالها وتحويل القفار الى جنات غناء؛

طموحهم الى تأمين سلام دائم فى العالم.



الاسرى المحررون فى المانيا يمحون كتابات الدعاية النازية عن جدران احدى المدن المحتلة.

عالم جديد لا طبقات فيه ولا استغلال

قصة الاسبوع

ابنة الغني وابن الفقير

للكاتب ل. كوبرين

كان كلاهما فى سن الحداثة بعد : روزة فى العاشرة من سنيها وموريس فى الثانية عشرة . وكانا يقطنان الحى الشرق فى برودواي ، بيتاً ازاء بيت . هنا بيت اولياء امر روزة ذو الطابقين والى جانبه قبو حقير ، مسكن موريس ووالديه .

كان والدها سمساراً على جانب كبير من الثروة ، ووالده اسكافياً .

وكانت روزة كالوردة النضراء : ممتلئة الجسم بيضاء البشرة ، لها وجه يطفح صحة ومرحاً ؛ اما هو فهزيل الجسم ذو وجه شاحب مستطيل . واحب كلاهما الموسيقى اذ كانت هي تعزف على البيان وهو يجيد الغناء . وكان اذا سمعها تعزف وقف وراء النافذة يصغي الى الالحان الشجية بقلب مفعم بالغبطة . كذلك متى غنى بدوره وقفت ازاء القبو واصاخت الى صوته العذب وعلى وجهها المرح امائر السرور والارتياح .

ذات مرة ارتفع صوت موريس وهو يصدح بالغناء من اعماق القبو ووقفت هى في الخارج تصغى وبيدها تفاحة . وفجأة انقطع الغناء وخرج المغنى الصغير من القبو ، فهرعت اليه ووضعت في يده التفاحة .

اضطرب موريس وسألها :

— لماذا تعطيني التفاحة ؟

— لانك تجيد الغناء .

— وانت ايضاً تجيدين العزف.

منذ ذلك الحين توثقت بينهما عرى الصداقة والمودة .

ودعت روزة موريس الى بيتها على ان تعزف هي على البيان وهو يغني. فتردد قليلاً ثم قال لها :

— اخشى ان يطردونى من البيت.

— انك مخطئ — قالت مؤكدة — لن يطردك احد ! على كل لا احد فى البيت الآن . فانقاد اليها ورافقها الى دارها . هناك ارته الهدايا العديدة التي قدمت اليها فى عيد ميلادها السابق وروت له انها تلقت آنئذ باقات زهور كثيرة من صديقاتها ، وان عيد ميلادها يحل فى الخامس من شهر كانون المقبل ، ولا شك انها ستنال هدايا جديدة... وبعدها جلست الى البيان تعزف ووقف الى جانبها يرافقها بغنائه العذب .

ولما غادر منزلها فى ذلك اليوم صمم النية على ان يقدم لها باقة من الزهور . ان عيد ميلادها يحل بعد شهر ونيف . وحيث ان والده يعطيه «بني» كل يوم فسيدخر هذه الدريهمات لشراء باقة زهور لها . ولما حان الخامس من شهر كانون الثاني كان قد تجمع لديه ثلاثون سنتاً . ولدى عودته من المدرسة مساء ذلك اليوم اسرع فاشترى بالمبلغ كله باقة من الورد الاحمر وخبأها بحذر تحت معطفه المزرر وقفل راجعاً الى البيت .

بعد برهة ظهرت روزة فنادته وادخلته غرفتها حيث تكدست جميع الهدايا على السرير والكراسى : كلها هدايا جميلة ، قبعات ومعاطف واثواب وزهور كثيرة اجمل مما اقتناه ، وردات حمراء وبيضاء جميلة جداً . ثم قالت له :

— ليس هذا كل ما لدي ، في البهو هدايا اخرى وساحضرها اليك لتراها . انتظر قليلاً .

ما ان خرجت حتى اخذ موريس يتلمس الزهور المخبأة تحت معطفه وساورته الشكوك بانها لن تروق فى عيني روزة . ومع هذا وطد العزم على ان يقدمها اليها عندما تعود. وفى تلك اللحظة سمع صوت وقع اقدام فى البهو .

ولم تمض هنيهة حتى دخل والدا روزة الغرفة فذهلا لمرأى موريس الذى اضطرب وتبلبل .

— ما الذي اتى به الى هنا ؟ — ما شأن ابن الاسكافى فى بيتها ؟ — ترى الم يختلس شيئاً ؟ — صاح الاب بصوت عال .

— ماذا تعمل هنا ؟ — سألت الام بدورها .

— لا شئ — تمتم بصوت مرتعد وهو لا يدري ما يجيب .

— انظرى ياحنة ماذا اخبأ تحت معطفه ؟ — صاح والد روزة وانقض على الغلام . اما موريس فضغط الزهور الى صدره وحاول الافلات، ولكن والد روزة جره اليه بقوة وعنف حتى انخلعت ازرار المعطف وسقطت على الارض .

— واويلتاه ! غلام فى مثل هذا السن ويسرق ! — قالت الام وهى تضرب كفاً بكف.

— ولكنى اشتريتها — قال موريس وهو يشهق بالبكاء، اقسم بحياتي بانى اشتريتها ولم اسرقها.

— ماذا سرقت عدا هذا يابني ؟ قالت الام بصوت رقيق — اعد ماأخذته بالمعروف .

اما والد روزه فاخذ يفتش في جيوب الغلام .

فى هذه الاثناء دخلت روزة فبهتت لمرأى عينيها .

— لست بسارق ! — انفجر باكيا — اسألوا روزه عني .

— روزة ! من اتى به الى غرفتك ؟ — سألها الاب — انه لص وقد اخرجت باقة زهور من تحت معطفه.

— لص ؟ — قالت روزة بصوت خافت مذعور: هو ؟ — وبعينين دامعتين حزينتين اخذت تتفرس فيه من اخمص الرجلين الى قمة الرأس .

— غير صحيح ! — ردد موريس والعبرات تخنق صوته ، اقسم بحياتي اني اشتريت الباقة . لست لصاً .

— ها ها ! زهوراً اشتريت ؟ ما رأيكم فى هذا الثرى ؟ — انفجر والد روزة بضحك عال ، واخذ يكيل له الصفع بدون حساب ثم جره الى باب الدار وطرده شر طرد .

• • •

اول يهودى فلسطيني

وطيء ارض المانيا المحتلة يروى :

تسلمت منذ اسبوع عائلة يهودية فى القدس رسالة من ابنها ، الذى كان من اول الطيارين الفلسطينيين ، الذين نزلوا فى ارض المانيا. وقد جاء فى الرسالة ما يلي :

« من حسن حظى ان اكون اول يهودى فلسطيني دخل المانيا . انى اعرف ان كثيرين من شباننا يتلهفون لان يكونوا معنا . اننا لانزال نذكر غطرسة الالمان ايام العلمين، ولذا فكم يثلج الصدر اليوم لرؤية الالمان يتنحون عن الطريق من تلقاء انفسهم ليفسحوا المجال لك بخوف ومذلة ؛ لقد شاهدت مدنهم وقراهم المهدمة تهديماً يكاد يكون مطلقاً. وانك اذ تسير فى مدن المانيا المحتلة ترى الالماني ينظر اليك نظرة خضوع ، وعندما ترمقه بنظرة — يخفض عينيه الى الارض . واني لاتصور كيف ابتهج هؤلاء منذ شهر او شهرين لدى نزول القنابل الطائرة الهائلة على لندن مسببة الدمار والخراب .. وكيف اشترك ابناء عائلاتهم فى ابادة شعوب اوروبا ولا سيما اليهود... كلا ! لا محل فى قلبي للرحمة عليهم والرفق بهم.

هذا ويقف الالمان فاغرى الافواه لدى رؤيتهم كلمة «فلسطين» على اكمام «الطيارين المرعبين» ، الذين يطأون الآن ارض المانيا . وانى لا استطيع اخفاء سرورى لدى مشاهدة هؤلاء الاشخاص المنهوكى القوى الضامري الوجوه وهم يسيرون ساهمين مغمومين بين انقاض بيوتهم.

لقد بدأ الالمان الآن يفهمون ان حلمهم فيما يتعلق بالتسلط على العالم قد تلاشى واضمحل، وان عليهم البدء بدفع ثمن الفظائع الهائلة التى ارتكبوها ...»

شفاء العقم

القدس — ب — اكتشف البروفسور برنارد صوندك الطبيب المشهور فى العالم باسره بمعالجة الامراض التناسلية دواء يساعد النساء العواقر على الحمل والولادة . وقد تمكن من هذا الاكتشاف العلمي الجليل الأثر الذى من شأنه ان يحدث انقلاباً عظيما فى عالم الطب التناسلي بمساعدة الدكتور م. برومبرغ ، وكلاهما من اطباء مستشفى «هاداسا» بالقدس. وقد قضيا ثلاث سنوات كاملة فى البحث عن هذا الدواء حتى وفقا اخيراً الى اكتشافه . وتفيد الانباء الواردة من امريكا ومن سائر جهات العالم ان الاوساط العلمية والطبية قد اهتزت اهتزازاً عند اطلاعها على هذا الاكتشاف في كبريات المجلات العالمية، وانها ابرقت الى المكتشفين تهنؤهما بفتحهما العظيم فى ميدان العلم . وتؤكد بعضها لهما انهما قد اهتديا الى احد الاكتشافات الكبرى في القرن العشرين ان لم يكن اكبرها جميعاً .

مدرسة نيتر (مقفه يسرائيل) الزراعية

تحتفل ببلوغها سن الـ ٧٥



يحتفل يهود فلسطين فى هذه الايام بمرور ٧٥ سنة على انشاء مدرسة «نيتر» الزراعية (مقفه يسرائيل) فى ضواحى يافا . وتعد هذه المدرسة اول مدرسة فلسطينية زراعية على وجه العموم . وقد تخرج منها الى هذا اليوم ٢٠٩٦ طالباً وطالبة ؛ هذا عدا العمال والعاملات الذين تدربوا على الزراعة العملية فى تلك المؤسسة .

ومن الجدير بالتنويه ان هذه المدرسة انشئت قبل ظهور اية حركة يهودية قومية او صهيونية عصرية فى العالم.

وكان منشؤوها من اليهود الفرنسيين المندمجين فى المجتمع الفرنسى (مثل الوزير الفرنسي الشهير كريميه)، ولكنهم تأثروا من سوء الحالة التي كان عليها يهود الشرق آنئذ فهبوا لنجدتهم بشتى الوسائل وفى الدرجة الاولى بواسطة انشاء المدارس العامة والفنية . ونعني بهذا المدارس المعروفة التابعة الى هذا اليوم لشركة «اليانس» وقد برز بين هؤلاء الزعماء فى عاصمة فرنسا شخص يدعى نيتر ، وهو الذى سعى وجاهد حتى حصل على الفرمان من السلطان العثمانى بانشاء المدرسة على اراضى الحكومة . ولم تمر الا ١٢ سنة على بدء اخراج الفكرة الى حيز الفعل ، حتى نشبت فى روسيا القيصرية الاضطرابات ضد اليهود وبدأت حركة الهجرة الى فلسطين . فى ذلك الحين لعبت مدرسة نيتر دورها فى تعليم المهاجرين اليهود اصول الزراعة . وقد جاء نيتر نفسه الى فلسطين في ذلك العهد لادارة المدرسة ، ولكن داء الملاريا الذى تفشى حينئذ في ضواحي يافا انتابه واودى بحياته بعد اشهر قليلة . وقد دفن فى ارض المدرسة .

اما مزرعة المدرسة فهى من اكثر المزارع اتقاناً فى فلسطين ، لا بل في الشرق الاوسط كله ، اذ توجد فيها نخبة من الخبراء المتفوقين فى جميع فروع الزراعة الحديثة . وتسعى المدرسة منذ انشائها الى ادخال انواع جديدة من النباتات والاشجار والاثمار الخ ، من جميع انحاء العالم الملائمة ، كما يقوم خبراؤها باجراء ابحاث علمية وعملية معاً



الياهو كراوزه مدير مدرسة نيتر النشيط منذ ثلاثين سنة ونيفا

على الانواع الموجودة فى البلاد، للتحقق من جودتها ومزاياها او لتحسينها بشتى الوسائل والطرق العلمية وهكذا يوجد هناك لا اقل من ١٨٥ نوعاً من الحمضيات المختلفة ، وقد فحصت فى حقول مدرسة نيتر ومختبراتها — على مر السنين — لا اقل من ٦٧ نوعاً من البندورة الى ان ثبت بان هناك ٨ انواع جيدة تلائم السوق الفلسطينية خير ملائمة . كذلك يوجد فى كروم نيتر ١٥٠ نوعاً من العنب ومنها ٢٠ نوعاً اصلياً توصل اليها الخبراء بعد عمليات تطعيم كثيرة . وهناك محصولات ضربت الرقم القياسى العالمى بوفرتها كاحد انواع البرسيم مثلاً الخ ...

وتوجد فى المدرسة حديقة نباتات فيها ١١٥ « فصيلة نباتية » تتفرع الى ١٢٠٠ نوع من جميع انحاء العالم.

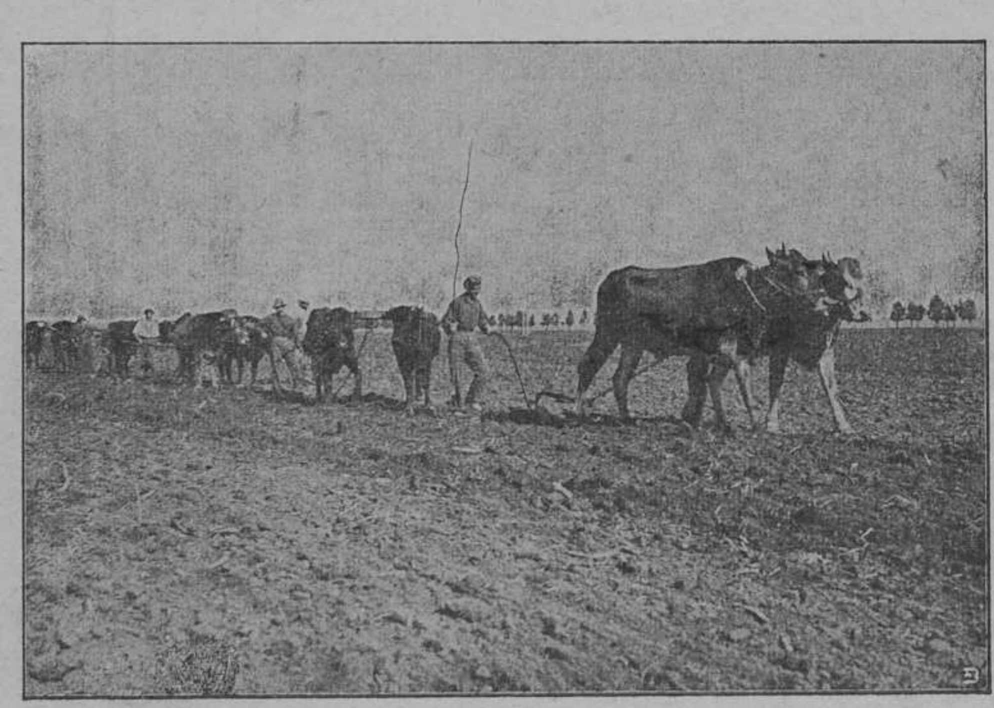
اما عدد الطلاب اليوم يبلغ ٤٣٣ ، ٢٩٣ طالباً و ١٣٨ طالبة . ولا يقل عدد الطلاب من المدن عن ٤٠ فى المئة تقريباً . ويتراوح سن الطلاب ما بين ، —١٨ سنه . ويتعلم فى المدرسة مئات من الاولاد اللاجئين، الذين وصلوا الى فلسطين خلال الحرب الحاضرة عن طريق روسيا — ايران وطرق اخرى .

اما مدرسة نيتر فمعروفة لدى عرب يافا ولا سيما قراها المجاورة لما اظهرته دائماً من الاستعداد لتكون عوناً لجيرانها فى المسائل الزراعية وغيرها . وقد تخرج عدد من الشبان العرب من هذه المدرسة ايضاً .

تعليم الحراثة فى مدرسة نيتر :



١) على الطريقة الحديثة



٢) على الطريقة القديمة

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦

وتأمين كيان الشعوب الضعيفة عامة و الشعب اليهودي خاصة